

تفسير البغوي

62 - { يحلفون بأني لكم ليرضوكم } قال قتادة و السدي : اجتمع ناس من المنافقين فيهم

الجلال بن سويد ووديعه بن ثابت فوقعوا في النبي A وقالوا : إن كان ما يقول محمد حقا فنحن شر من الحمير وكان عندهم غلام من الأنصار يقال له عامر بن قيس فحقروه وقالوا هذه المقالة فغضب الغلام وقال : وإني إن ما يقول محمد حق وأنتم شر من الحمير ثم أتى النبي A فأخبره فدعاهم وسألهم رسول الله A فحلفوا أن عامرا كذاب وحلف عامر أنهم كذبة فصدقهم النبي صلى الله عليه وسلم فجعل عامر يدعو ويقول : اللهم صدق الصادق وكذب الكاذب فأُنزل الله تعالى هذه الآية .

وقال مقاتل و الكلبي : نزلت في رهط من المنافقين تخلفوا عن غزوة تبوك فلما رجع رسول الله A أتوه يعتذرون إليه ويحلفون فأُنزل الله تعالى هذه الآية : { يحلفون بأني لكم ليرضوكم وإني ورسوله أحق أن يرضوه إن كانوا مؤمنين }